

مركز تعريب العلوم الصحية



المنهج الطبي المتكامل

ترجمة

د. جاكولين ولسن

مراجعة وتحرير

مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

المقدمة

إن العالم العربي الذي كان مهداً لعلوم الطب وفنونه في العصور الوسطى لن يقبع في الظلام ليكتفي بمشاهدة التحولات الجذابة والتغييرات الشاملة في المناهج الطبية بجامعة الغرب عاماً بعد عام، بينما ترتعش أيدينا وتتأرجح قراراتنا ويساورنا الشك في جدوى التغيير فنتردد ونتعثر وكلما تقدمنا خطوة للأمام تراجعنا خطوات للوراء. لقد تعالت على مدى عقود طويلة منصرمة أصوات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكليات الطبية يطالبون بتطوير المناهج الطبية.

رغم التقدم الهائل الذي لاقته المعارف والعلوم والممارسات الطبية، ظل شكل التعليم الطبي ثابتاً وساكناً عبر الأعوام المائة الماضية، يكتظ بمواد جديدة تمّ تكديسها لتدريسها داخل المنهج الذي كان لابد معه أن تمتد فترة التعليم في كلية الطب لعدة سنوات حتى تكفي لدراسة هذا الكم الهائل من المعلومات. وأدى هذا إلى التزاحم الشديد في المنهج، واكتظاظه بالمواد التي تم تقسيمها إلى مكونات منفصلة داخل الأقسام الأساسية والتخصصات المنوط بها مهمة التدريس، فلا بد من وضع نهاية لهذا الأمر ... بل ويتحتم على أقسام كلية الطب التعاون سوياً من أجل إنتاج منهج متكامل كلياً ومرن نسبياً يمكن للطلاب دراسته.

من المسلّم به وبكل شكل من أشكال القناعة تكامل الاستراتيجيات التعليمية المختلفة الذي كان له أثر عظيم على التعليم الطبي. فالتكامل هو مفهوم فعال، ويمكن أن يتم وصفه على أنه رؤية جديدة ظهرت خصيصاً من أجل تطوير التدريس والتعليم في مجال الطب. كما تتمثل السمة الأساسية له في ارتباطه بسياق الحياة الواقعية، مما يثير حماس الطالب ويعمل على زيادة إقباله على التعلم. وسوف يساعدنا هذا الكتاب على فهم كيفية حدوث ذلك وماذا يعني تكامل المنهج الدراسي الطبي لأعضاء هيئة التدريس وواضعي المقررات الدراسية والعمداء والباحثين والمعيرين، وكذلك الدارسين بكلّيات الطب العربية.

أملين أن يكون هذا الكتاب لبنة في صرح التعليم الطبي بالوطن العربي.

والله ولي التوفيق،،

الدكتور/ عبد الرحمن عبد الله العوضي

الأمين العام

مركز تعريب العلوم الصحية

التمهيد

يقدم هذا الكتاب عرضاً شاملاً ودقيقاً لموضوع شائك نسبياً وهو تكامل المناهج الطبية وكيفية وضع خطة واضحة المعالم لتنفيذ مثل هذه المناهج المتكاملة. فالوضع الراهن لكليات الطب العربية يتطلب دراسة دقيقة حتى يتم التوصل إلى فهم الأسباب المنطقية للاستعانة بهذه المناهج وكيفية تنفيذها، وكذلك استخدامها وفقاً للعرض المنطقي لهذه الأسباب مع وضع آليات التنفيذ بدقة تحقيقاً للنجاح.

يتناول محتوى هذا الكتاب موضوعات موجهة إلى التواقين لتحسين المناهج الدراسية الذين يقومون بإعداد المقررات المنفصلة، بل والقائمين على تعليم مجموعات فردية من الطلبة من أجل إنتاج طبيب المستقبل الذي سيعتاد على ممارسة وتطبيق السلوك المتكامل عندما يواجه المشكلات المجتمعية أو الإكلينيكية في حياته المستقبلية.

يتكون هذا الكتاب من تسعة فصول، يتحدث الفصل الأول منها عن مفهوم التكامل وعلاقته بالمناهج الطبية، ويوضح الفصل الثاني تاريخ المنهج الطبي المتكامل، كما يشرح الفصل الثالث مستويات وأنماط التكامل في المنهج الطبي، ويأتي الفصل الرابع ليسرد الممارسات التكاملية في المنهج الطبي، أما الفصل الخامس فيستعرض مزايا وعيوب دمج وتكامل المناهج، ويتناول الفصل السادس بالشرح التقييم المتكامل للطلاب، كما يوضح الفصل السابع تقييم البرامج المتكاملة، ويصف الفصل الثامن الثغرات والإرشادات، ليختتم الكتاب بالفصل التاسع ضارباً أمثلة لبعض دراسات الحالة في تكامل المناهج الطبية.

نأمل أن يكون هذا الكتاب ضمن الموسوعة الطبية بالمكتبة العربية التي تساهم إسهاماً فعالاً في تطوير التعليم الطبي، وأن يستفيد منه الأطباء والدارسين بكليات الطب.

والله ولي التوفيق،

الدكتور/ يعقوب أحمد الشراح
الأمين العام المساعد
مركز تعريب العلوم الصحية

المؤلف

راجا بانداراناياكي

- بكالوريوس الطب والجراحة، ماجستير ودكتوراه في علوم التعليم، وزميل كلية الجراحين الأسترالية الملكية.
- استشاري في التعليم الطبي.
- أستاذ مشارك ومدير (أكاديمي)، كلية التعليم الطبي، جامعة نيوساوث ويلز، سيدني، سابقاً.
- أستاذ علم التشريح، جامعة الخليج العربي، البحرين، سابقاً.

المُقدِّم من قِبَل

ستيفين أبراهامسون

- دكتوراه في العلوم.
- أستاذ جامعي فخري في التعليم الطبي.
- الرئيس المؤسس لقسم التعليم الطبي.
- العميد المشارك للتعليم الطبي، كلية الطب، جامعة ساوثرن كاليفورنيا، لوس أنجلوس، سابقاً.

رونالد هاردين

- دكتوراه في الطب، وزميل الكلية الملكية للأطباء، وزميل الكلية الملكية للجراحين، وزميل الكلية الملكية للأطباء والجراحين بكندا.
- الأمين العام لجمعية التعليم الطبي بأوروبا.
- أستاذ بمركز التعليم الطبي، جامعة دندي.



المترجم

د/ جاكين ولسن

- مصرية الجنسية.
- حاصلة على ماجستير إدارة الرعاية الصحية وإدارة المستشفيات.
- حاصلة على دبلوم إدارة الجودة، الجامعة الأمريكية.
- حاصلة على دبلوم إدارة المستشفيات، جامعة كمبردج.
- حاصلة على دبلوم الترجمة ثنائية اللغة، جامعة كمبردج.
- مدير العيادات الخارجية ورئيس قسم التطبيب عن بعد، مركز الإسكندرية الطبي، سموحة، مصر.
- استشاري الإدارة الصحية والطبية.

ACMLS

المحتويات

ج		:	المقدمة
هـ		:	التمهيد
ز		:	المؤلف
ط		:	المترجم
1	التكامل والمناهج الطبية.....	:	الفصل الأول
13	تاريخ المنهج الطبي المتكامل.....	:	الفصل الثاني
23	مستويات وأنماط التكامل في المنهج الطبي.....	:	الفصل الثالث
43	الممارسات التكاملية في المنهج الطبي.....	:	الفصل الرابع
75	مزايا وعيوب دمج وتكامل المناهج.....	:	الفصل الخامس
87	التقييم المتكامل للطالب.....	:	الفصل السادس
99	تقييم البرامج المتكاملة.....	:	الفصل السابع
115	الثغرات والإرشادات.....	:	الفصل الثامن
123	دراسات الحالة في تكامل المنهج.....	:	الفصل التاسع
140		:	المراجع